ما رواه ابن ماجه ولا الاله من رواية الهذيل بن الحكم وهو ضعيف والدارقطني وصححه عن ابن عباس مرفوعا موت الغريب شهادة وقال ابن معين حديث منكر واغرب منه ما ذكره ابو المعالي بن المنجا وبعض الشافعية ان العاشق منهم وانشار والخبر المرفوع من عشق وعف وكتم فمات مات شهيدا وهذا الخبر مذكور في ترجمة سويد بن سعيد فيما انكر عليه قاله ابن عدي والبيهقي وغيرهما وقال الحاكم في تاريخه انا اتعجب من هذا الحديث فانه لم يحدث به غير سويد وهو ثقة كذا قال وقد كذبه ابن معين وقال البخاري حديثه منكر وقال ايضا فيه نظر وقال النسائي ضعيف وقال غير واحد صدوق زاد ابو حاتم كثير التدليس وزاد غيره عمي فكان يلقن ما ليس من حديثه واحتج به مسلم وقال ابن عدي هو الى الضعيف اقرب وذكر ابن الجوزي هذا الخبر في الموضوعات ورواه سويد من حديث عائشة ومن حديث ابن عباس ورواه ايضا موقوفا ورواه الزبير بن بكار عن عبد الملك ابن الماجشون عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال من عشق فعف فمات فهو شهيد قال احمد في عبد الملك هو كذا وكذا ومن ياخذ عنه وقال ابو داود كان لا يعقل الحديث وقال ابن البرقي لا يدري الحديث وضعفه الساجي والازدي وقال ابن عبد البر دارت الفتيا عليه في زمانه الى موته وكان مولعا بسماع الغنا واحتج به النسائي ووثقه ابن حبان والله اعلم وقد قال بعض المتاخرين من الاصحاب كون العشق شهادة محال واي شي ليس بدليل وما المانع منه وهو بلوى من الله ومحنته وفتنة صبر فيها وعف واحتسب وقد قال ابن عقيل في الفنون سيما اذا كان جهاد النفس افضل الجهاد بل قال لانها محبوبة ومجاهدة المحبوب شديد بل النفس مخالفتها جهاد وسبق كلامه وكلام غيره في اول صلاة التطوع وقال ابن الجوزي في المنهاج قبيل كتاب اداب السفر وكل متجرد لله في جهاد نفسه فهو شهيد كما ورد عن بعض الصحابة رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وسيل شيخنا عن هذا الخبر مرفوعا فقال لا يصح وانما ذكره بعض من صنف في الرقايق وذكره البغوي مرفوعا في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده ولابن ماجه من رواية ابرهيم بن يحيى وهو ضعيف عن موسى ابن وردان عن ابي هريرة مرفوعا من مات مريضا مات شهيدا **فصل** يغسل مجهول الاسلام بعلامة ويصلى عليه ولو كان اقلف او كان بدار لا بدار الحرب ولا علامة نص على ذلك ونقل علي بن سعيد كختان وثياب وعنه ان لم يذكر عليه لا بضره ودفن معنا وجزم به ابن عقيل في كتابه المنثور وفيمن مات بين دار نا ودار الحرب ونقل ابن المنذر الاجماع اذا وجد الطفل في بلاد المسلمين ميتا يجب غسله ودفنه في مقابرنا قال وقد سبق ومن مات في سفينة غسل وصلى عليه بعد تكفينه والقي في البحر سلا كادخاله في القبر مع خوفه فساده او حاجة ونقل عبد الله يثقل بشي وذكره في الفصول عن اصحابنا قال ولا موضع لنا الما فيه بدل من التراب الا هنا ومن مات ببير اخرج باجرة من ماله ثم بيت المال والا طمت وجعلت قبره ومع حاجة الاحيا اليها يخرج وقيل لا مع مثله وفي الفصول ان امكن اخراجه وامتنع على النازل فيها لزم ذلك والا طمت ومع الحاجة اليها ينبش حالها ويلزم الغاسل ستر الشر لا اظهار الخير في الاشهر فيهما نقل ابو الحكم لا يحدث به احد وكا عوم نحدثه ونحدثنا الطبيب وغيرهما يجب وقال جماعة الا على مشتهر بفجور او بدعة فيستحب اظهار شره وستر خيره ويرجو للمحسن ويخاف على المسي ولا يشهد الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الاصحاب وقال شيخنا او اتفقت الامة على الثنا عليه او الاساة عليه [illegible] الاكثر وانه الاكثر ديانة وظاهر كلامه ولو لم يكن افعال الميت موافقة لقولهم والا لم يكن علامة مستقلة وكذا معنى كلام ابن هبيرة الاعتبار باهل الخير وساله ابن هاني عن الشهادة للعشرة بالجنة فقال ليس ابو بكر قائل لاهل الردة وقال لا حتى تشهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقد كان اصحابه ابو بكر اكثر من عشرة قلت لحديث ابن المسيب لو شهدت على احد حي انه

في الجنة لشهدت على ابن عمر قال ابو عبد الله فيها قال ابن المسيب احد حي الا ويعلمك ان من مات فقد شهد له بالجنة وعن ابي الاسود عن عمر مرفوعا ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه احمد والبخاري وفي مشور ابن عقيل عن احمد من مات في بغداد على السنة نقل من الجنة الى الجنة وروى الحاكم في تاريخه عن الاصمعي قال الجنات الدنياويات مواضع نهر معقل بالبصرة ودمشق بالشام وسمرقند بخراسان وذكر فضيل بغداد ومدحها العلما قال شعبة لابي الوليد دخلت بغداد قال لا قال كانك لم تر الدنيا وقال ابن علية ما رايت قوما اعقل في طلب الحديث من اهل بغداد وقال الشافعي ليونس بن عبد الاعلى دخلت بغداد قال لا قال ما رايت الناس ولا رايت الدنيا وقال ما دخلت بلدا قط الا عددته سفرا الا بغداد فاني حين دخلتها عددتها وطنا وقال ابو بكر بن عياش الاسلام ببغداد وانها لصيادة تصيد الرجال ومن لم يرها لم ير الدنيا وقال [illegible] رايت ابا عمرو بن العلا في النوم فقلت ما فعل الله بك قال دعني مما فعل الله بي من اقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل الى الجنة وقال ابو معاوية وذكر بغداد فقال هي دار دنيا واخرة وقال ذو النون المصري من اراد ان يتعلم المروة والظرف فعليه بسقاة الما ببغداد ثم ذكر انه لما حمل اليها راى سقا فقال هذا سقا السلطان فقيل سقا العامة فشرب من الكوز فشم منه رايحة المسك فقلت لمن معي اعطه دينارا فابى ان ياخذه فقلت له انت اسير وليس من المروة اخذ منك وقال سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى اذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فقد كمل وقال الحسن بن عرفة في اهل بغداد هم جهابذة العلم وقال ابو القاسم الديلمي وهو شيخ بيطو بعلوم دخلت البلدان من سمرقند الى القيروان ومن سرنديب الى بلد الروم فما وجدت بلدا افضل ولا اطيب من بغداد وقال اذا خرجت من العراق فالدنيا كلها رستاق وقال ابن الجوزي اعتدال هوايها وطيب ماييها لا شك فيه ولا خلاف في ان فطن اهلها وعلومهم وذكاءهم تزايد على كل بلد وقد اجمع على هذا جمع فطنا الغربا وانما يجيبها الجامع للذهن ومار الشعر [illegible] كذا قال ومن المعلوم ان في فضل الشام من الكتاب والسنة ما ليس في العراق وافضل الشام دمشق بلا شك فهو فاضل في نفسه واقام فيه كثير من العلما والزهاد والعباد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اكثر من غيره وما يتفق فيه فالان يتفق في غيره بل لا يوجد فمن تامل ذكره وانصف علمه ومعلوم ما في ذم المشرق من الاخبار الصحيحة والفتن وبغداد منه وفيها من الحر الشديد وكثرة امسلاك الخرف عليها ما هو معلوم بالمشاهدة والاخبار وفضل بغداد عارض بسبب الخلفا بها وفي ذمها خبر خاص عن جرير مرفوعا تبنى مدينة بين قطربل والصراة ودجلة ودجيل يخرج منها جبار اهل الارض يجبى اليها الخراج يخسف الله بها اسرع في الارض من المعول في الارض الرخوة فهذا خبر معروف لعمار بن سيف ضعفه ابو زرعة وابو حاتم وقال ابن معين ليس بشي وقال ايضا ثقة وقال العجلي ثقة ثبت متعبد صاحب سنة وتركه الدارقطني وقال الخطيب لا اصل له وقال ابن الجوزي روي من سبعة عشر طريقا كلها واهية وروي نحوه من حديث علي من ثلاثة طرق ومن حديث انس من طريقين ومن حديث حذيفة ولا يثبت وذكرها في الموضوعات قال احمد بن حنبل وسيل عن هذا الحديث يبنى مدينة فقال ليس له اصل وما حدث به انسان ثقة قال الخطيب كل هذه الاحاديث واهية الاسانيد عند اهل العلم بالنقل كذا قال مع انه احتج في فضل الغربا بشي من جنسها وتابعه ابن الجوزي ثم ذكر ابن الجوزي عن جماعة ذم بغداد فعن الفضيل بن عياض هي مغصوبة وقيل من السواد وهو وقف لا يصح بيعها ولا شراوها وقيل لمجاورة السلاطين والمترفين وقال سفين المتعبد ببغداد كالمتعبد في الكنيف قال عبد الله ابن داود الحربي كان سفين يكره جوار القوم وقرب بصرو وقال ابن المبارك ليس ببغداد مسكن الزهاد ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1